Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليكون بذلك صالحاً للشرب، ولطالما تمنوا أن لو كانت هذه المياه خالية مما بها من الأملاح إذن لصلحت حياتهم وطابت إقامتهم.

يقول العلماء: إن هذه الأمنية التي يريدها بعض الناس لو تحققت وصارت مياه البحار والمحيطات عذبة لتحولت إلى عفونة منتشرة تلف الكرة الأرضية ولانتهت الحياة من على سطحها تماماً.

ونتساءل لماذا..؟ ويأتي الجواب، لأن مياه المحيطات والبحار واقفة مغلقة والملح فيها مادة حافظة تمنع عنها التعفن والفساد، إننا نرسل من على الأرض ما يكون من برك ومستنقعات لأنها مليئة بالأوبئة وتتوالد فيها الجراثيم.

إنها خطر على الأفراد ولذلك تنهض الحكومات والجماعات لردم البرك والقضاء على ما فيها من جراثيم. إنها خطر وهي صغيرة محدودة.

فماذا يكون حال البشرية إذا تحول أكثر من ثلاثة أرباع الأرض ـ وهو مساحة المحيطات إلى برك ومستنقعات..؟

إن مياه المحيطات خلقت بإحكام وقدر

فهي دائمًا تتبخر وتتصاعد بخاراً إلى الطبقات العليا من الجو، ثم تتكاثف لتسقط مياهاً حلوة تجري في الأنهار وتسقي الزرع والضرع، وتمد الكون كله بكل ما فيه بالحياة والنماء قال تعالى:

﴿ حتى إذا أقلّت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات، كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون ﴾[1].

وإذا كانت الأمطار مستودعاً للأنهار فأين مستودع المحيطات..؟

إنها عند خالق المحيطات، يقول الله تعالى: **﴿ وإن من شيء إلا عندنا**

---

(١) سورة الأعراف آية رقم ٥٤